

إنّ الدِّين عند الله الإسلام (آل عمران 91) - الجزء الثاني

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم هنكمل قراءة في تفاسير كبار علماء المسلمين اه حول قول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام سورة ال عمران الاية رقم تسعناشر نقرأ مرة ثانية بما اننا في رمضان شهر القرآن نقرأ مرة ثانية الايات وبعد كده ايه - [00:00:00](#) نقرأ التفاسير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام - [00:00:19](#) وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب - [00:00:57](#) فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا. وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد النهاردة هنقرأ من آآ اكثر من تفسير هنبداً آآ بتفسير البغوي المسمى معالم التنزيل - [00:01:28](#) تفسير البغوي معالم التنزيل للامام محي السنة. ابي محمد الحسين ابن مسعود البغوي المتوفى خمسمية وستاشر هجرية يعني من علماء القرن الخامس مات في بداية السادس الهجري يعني ده آآ طبعة دار طيبة - [00:02:11](#) المجلد الثاني الصفحة رقم تمتاشر. كويس طبعا تحت قول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. ده الجزء الثالث سورة ال عمران صفحة رقم آآ تمتاشر من تفسير البغوي - [00:02:31](#) انزل تحت هنا لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. يعني الدين المرضي الصحيح الدين المرضي الصحيح. ان الدين عند الله يعني الدين الصحيح عند الله هو الاسلام. اللي ربنا بيرضى به. كما قال تعالى - [00:02:47](#) ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. خل بالك انا الاية دي انا ما جبتهاش من ضمن الايات اللي احنا قرأناها ورضيت لكم الاسلام دينا. آآ ورضيت لكم الاسلام دينا انا ما جبتهاش - [00:03:08](#) لان يعني هي فيها معنى ان الله عز وجل يرضى بالاسلام دينا. رضي لكم الاسلام دينا. لكن ان الدين عند الله الاسلام دينا فلن يقبل منه. الايتين دول فيهم الحصرية - [00:03:31](#) والتوكيد وبيان ان الاسلام هو الوحيد المقبول عند الله. مش ان مجرد ربنا رضي لكم الاسلام طب والمسيحية شغالة؟ لا فاهم ازاى فهنا ان الدين عند الله الاسلام يعني الدين المرضي الصحيح. كما قال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا في سورة المائدة الاية رقم ثلاثة. وقال ومن - [00:03:51](#) ان يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ده في ال عمران الاية رقم خمسة وتمانين. وفتح الكسائي الالف من ان الدين يعني لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام - [00:04:13](#) فاحنا قلنا دي قراءة الكسائي رحمه الله والقراءة دي بمعنى ان ربنا عز وجل شهد ايضا بان الدين عند الله الاسلام. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط - [00:04:30](#) لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام. طب لما القراءة بتقول ان الدين عند الله الاسلام كأن الاية دي بتفسر معنى شهد الله انه لا اله الا هو - [00:04:50](#) ان ده هو الاسلام وهذا هو الدين الوحيد المرضي. يبقى كأن لما الاية تكون ان الدين عند الله الاسلام يبقى ده بيان ان الاسلام هو التوحيد الذي شهد به الله عز وجل - [00:05:08](#)

وان هو الدين الوحيد المرضي عند الله. طب لو ان الدين عند الله الاسلام يبقى الله عز وجل شهد بهذا. يعني المعنيين زي ما قلت متوافقين ومنسجمين وممتازين مع بعض وبيكملوا بعض. وده من ابداع واعجاز - [00:05:24](#)

القراءات القرآنية التي كلها آآ من عند الله عز وجل منقولة باسانيد صحيحة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم متواترة طيب هنا بيقول وفتح الكسائي الالف من ان الدين ردا على ان الاولي تقديره شهد الله انه لا اله الا هو وشهد - [00:05:44](#)

ان الدين عند الله الاسلام او شهد الله ان الدين عند الله الاسلام بانه لا اله الا هو. يعني هنا بيقول لك ربنا شهد ان الدين عند الله الاسلام. او شهد - [00:06:04](#)

ان الدين عند الله الاسلام اللي هو لا اله الا هو واللاتين معناهم ممتاز جدا ومنسجمين مع بعض ومتوافقين. وكسر الباقون الالف على الابتداء اللي هو ان الدين اللي هي قراءة الجمهور - [00:06:16](#)

وكسر الباقون الالف على الابتداء والاسلام هو الدخول في السلم وهو الانقياد والطاعة. يقال اسلم اي دخل في السلم واستسلم. قال اكاد في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء به بما جاء من عند الله تعالى وهو دين الله - [00:06:32](#)

الذي شرع لنفسه وبعث به رسله ودل عليه اوليائه ولا يقبل غيره ولا يجزي الا به ولا يجزي الا به يعني ما فيش اي اعمال بتقبل منك غير لما تكون على دين الاسلام. فيه ناس كتيرة للاسف الشديد تقول لك ده ستيفن جوبز ولا ستيفن جوبز ايا كان اسمه بيتنطق ازاي. ده راجل مخترع - [00:06:52](#)

مش عارف كان هندوسي ولا مش عارف مين لأ بس اكيد ربنا مش هيضع مش هيضع اعماله الحسنة واختراعاته وقد ايه فادي البشرية لأ هو كافر ربنا خلقه علشان يعبد. مش خلقه علشان يفيد الناس - [00:07:16](#)

خلي بالك الترتيب ده في غاية الاهمية ربنا خلقه علشان يعبد ومن ضمن عبادته لربنا انه يساعد الناس ويفيد الناس ويكون كويس مع الناس وهكذا مش العكس معاملة الناس بتيجي نتيجة لعبادتي لله عز وجل. فانا اعبد ربنا واوحده واؤمن به الايمان الصحيح السليم. فمن - [00:07:31](#)

ضمن عبادتي ومن ضمن الاوامر الالهية لي ان انا اعامل الناس كويس وهكذا لكن ما اكنش مشرك وكافر واعامل الناس من ناحية اه دي اخلاق. لأ. اصل خلي بالك النية في غاية الاهمية - [00:07:57](#)

هو انا بعامل اخويا المسلم كويس علشان هو صاحبي والانسانية والاخلاق لأ انا بعامله كويس علشان ربنا امرني اعامله كويس علشان تدينا وتعبدوا لله عز وجل. بعامله كويس ليه انا بعامل المسيحي بالبر - [00:08:16](#)

والقسط والعدل علشان هو مواطن ومعني في نفس الوطن وده من الادب والزوق لأ في المقام الاول كنية توقر في قلبي تدينا وتعبدوا لله عز وجل لان الله امرني بهذا - [00:08:37](#)

فكل شيه مبني على الايمان ومبني على الاسلام كعقيدة موقورة في الصلب موقورة في في الصدر فهنا آآ ان الدين عند الله الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بالمجاء به حينها المهم في الاخر ولا يقبل غيره ولا ولا - [00:08:57](#)

آآ يجزي الا به طيب نقرأ بقى من آآ تفسير القرآن العظيم طبعا آآ يعني تفسير الحافظ قابل فداء اسماعيل ابن عمر آآ ابن كثير القرشي الدمشقي. تفسير ابن كثير - [00:09:23](#)

ده من ائمة القرن الثامن الهجري طبعا انا نطيت كزا قرن مش مشكلة يعني زي ما قلت انا مش هقدر اجيب كل التفاسير لكن انا جايب اشهرهم ونقيت كده آآ كلام كويس يلم - [00:09:45](#)

كل المواضيع اللي مفروض نعرفها عنها الايات اللي احنا بنتكلم فيها. ده تحقيق آآ سامي محمد السلامة طبعة دار طبية الجزء الثاني صفحة رقم خمسة وعشرين يبقى تفسير ابن كثير - [00:10:01](#)

طبعة دار طبية الجزء الثاني الصفحة رقم خمسة وعشرين هنا آآ وقوله ان الدين عند الله الاسلام اخبار من الله تعالى بانه لا دين عنده يقبله من احد سوى الاسلام. شف بقى - [00:10:18](#)

خلي بالك كل ما بنبعد شوية لكن ماشيين على نفس منهج السلف الصالح بتلاقي العلم بيتم بيانه آ بشكل مترتب كده يعني مم تحس ان الامام ابن كثير رحمه الله - [00:10:37](#)

قابل بقى كلام ممتاز جدا جدا ممكن في التفاسير الاولى تلاقي الكلام آ موجز كده بسيط شوية لكن فيما بعد لان يمكن بيكون آ الشبهات زادت او آ بدع كتبت او حاجات زي كده فتلاقي ايه - [00:11:01](#)

شرح وتفصيل اكثر للايمان القديم فهنا اخبار من الله تعالى بانه لا دين عنده يقبله من احد سوى الاسلام اي حد هيروح له بدين ثاني غير الاسلام ربنا مش هيقله. هيروح النار - [00:11:20](#)

والاسلام ده ايه؟ هو اتباع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين. حتى ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي سد جميع الطرق اليه الا من جهة محمد دي بقى ايه لا احد ياتي الى الله الا بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:37](#)

ومش بواسطة محمد يعني احنا بنتخده كوسيط عشان هو مات علشاننا او لأ علشان هو اللي بيوصل لنا تعليم ربنا. هذه الوساطة اللي كل الانبياء والرسل آ اتخذوا هذا الدور. كوسطاء بين الله - [00:12:01](#)

والناس الذي سد جميع الطرق اليه الا من جهة محمد. يعني خلاص بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم مش مقبول منك الا انك يجي الى الله عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:18](#)

الله المستعان فمن لقي الله بعد بعثته بعد بعثته محمدا صلى الله عليه وسلم. آ بدين على غير شريعته فليس بمتقبل انت يوم القيامة رحمت لربنا انت على دين ثاني غير الدين اللي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم مش هيقتبل منك. ده بعد بعثة النبي - [00:12:36](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. طب قبل بعثة النبي تكون على الدين اللي كان عليه ان اخر نبي بعث وانت عايش. المسيح عيسى ابن مريم وهو ايضا كان مسلما وغيرهم من انبياء بني اسرائيل الاسباط. وسيدنا يعقوب واسماعيل واسحاق وابراهيم - [00:13:01](#)

نوح وكل الانبياء كانوا على الاسلام. زي ما الايات اللي في سورة البقرة والايات اللي في سورة ال عمران بتبين ربنا يقول لك ان الدين عند الله الاسلام كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. في ال عمران خمسة - [00:13:21](#)

وقال في هذه الاية مخبرا بانحصار الدين المتقبل عنده في الاسلام. انحسار الدين المتقبل بل عنده في الاسلام مرة ثانية. انحسار الدين المتقبل عنده في الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام - [00:13:38](#)

خلاص خالص الكلام ما فيش دين ثاني مقبول ما دمت انت مش مسلم يبقى انت في النار يوم القيامة طيب هنا آ ده تفسير المراغي تفسير المراغي تأليف صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير احمد مصطفى المراغي. استاذ الشريعة الاسلامية واللغة العربية بكلية دار علوم سابقا - [00:13:59](#)

تفسير المراغي يمكن هو مطبوع طبعة قديمة لكنه تفسير ممتاز جدا جدا وهو احد العلماء المصريين اسلوب تفسيره سهل وبسيط ويعني انا انصح بقراءة هذا التفسير للمبتدئين ولو انه انت مش هتلاقيه مختصر هو كبير لكنه سهل وبسيط وممتاز جدا جدا - [00:14:30](#)

طيب يبقى ده تفسير مراغي تأليف احمد مصطفى المراغي هنقرأ في الجزء الثالث دي طبعة قديمة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وابولاده بمصر تفصيل المراغي الجزء الثالث صفحة رقم مية وخمستاش - [00:14:58](#)

طيب يقول ايه؟ بيفسر قول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. اي ان جميع الملل والشرائع التي جاء بها الانبياء الاسلام والانقياد والخضوع. وان اختلفت في بعض التكاليف وصور الاعمال - [00:15:13](#)

وبه كان الانبياء يوصون. يعني هو عاوز يقول الاسلام كعقيدة لان احنا قلنا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما من القسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. بمعنى ان الشهادة التي شهد بها الله عز وجل والملائكة واولو العلم هو الدين - [00:15:31](#)

الوحيد المقبول عند الله الذي هو الاسلام فكل الانبياء جم بهذا الاسلام بالمعنى العام. الاستسلام والانقياد والخضوع والاذعان والطاعة

لله عز وجل. والايمان بالتوحيد ان لا اله الا هو كويس - [00:15:51](#)

بقي في مسألة التكليف وصور الاعمال يعني العبادات والكلام ده ده كان ممكن يختلف من عصر العصر اه شريعة موسى عليه السلام فيها كتير شبه شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لكن كان فيه اختلافات. وقبل موسى عليه السلام كان فيه شرائع -

[00:16:11](#)

مختلفة وهكذا وجه النبي محمد صلى الله عليه وسلم نسخ بعض اللي كان عليه شريعة موسى يعني ممكن التكليف وصور الاعمال تختلف. لكن قيده والتوحيد ومعنى الاسلام العام هو ده اللي جه به كل الانبياء والمرسلين كما قرأنا في سورة البقرة وسورة آآ سورة

ال عمران - [00:16:29](#)

في اول فيديو خالص فهنا بيقول فالمسلم الحقيقي من كان خالصا من شوائب الشرك هو شهد الله ان انه لا اله الا هو مخلصا في

اعماله يعني ما بيعملش اي اعمال الا لله وفق اوامر الله عز وجل مش بيعبد ربنا على - [00:16:49](#)

مزاجي انا اللي هو زي ما اليهود المسيح كان بيقول لهم بحسب اللي منسوب له في الاناجيل وباطلا تعبدوني وباطلا يعبدوني وهم

يعلمون التعليم هي وصايا الناس. طبعا ده مش كلام المسيح. ده كلام نقله للمسيح لليهود على لسان اشعياء - [00:17:10](#)

اللي هو كان بيقول لهم ان صدق فيكم كلام اشعياء اللي بيقول عنكم آآ ان آآ عن ربنا يعني المفروض اشعياء بينقل عن ربنا ان هذا

الشعب يكرمني بشفتيه اما قلبه - [00:17:28](#)

فمبتعد عني بعيدا وباطلا يعبدوني وهم يعلمون تعليم هي وصايا الناس. والمسيح قال لهم برضو ان انتم بتتركوا وصايا الناس تقاليد

ابائكم ورهبانكم واحباركم وهكذا يعني فيما معناه ايه؟ ان انت لازم تعبد ربنا زي ما ربنا اراد منك وزي ما ربنا امرك. وتكون كل

اعمالك خالصة - [00:17:42](#)

الا مش عايز حاجة من اعمالك الا رضا الله وانه يجزيك الجنة وانه يبعدك عن النار هنا في المسلم الحقيقي من كان خالصا من شوائب

الشرك مخلصا في اعماله مع الايمان من اي ملة كان - [00:18:07](#)

وفي اي زمان وجد؟ يعني هل تابع لاي نبي من الانبياء؟ هو مسلم وفي اي زمان وجد وهذا هو المراد بقوله عز اسمه ومن يبتغي غير

الاسلام دينا فلن يقبل منه. يعني الاية دي نفس معنى الاية دي - [00:18:26](#)

طيب ذلك ان الله شرع الدين لامرين. يعني ربنا نزل الدين ليه تصفية الارواح وتخليص العقول من شوائب الاعتقاد بسطة غيبية

للمخلوقات. بها تستطيع التصرف في الكائنات لتسلم من الخضوع - [00:18:43](#)

عبودية لمن هم من امثالها. يعني ايه؟ ان انت تؤمن ان لا اله الا هو. ان الله عز وجل هو الوحيد صاحب السلطان وان باقي المخلوقات

ما لهمش اي سلطان خالص. فبالتالي مش هتخضع غير للاله الوحيد الذي له السلطان اللي هو الله عز وجل - [00:19:02](#)

ومش هتخضع لاي مخلوقات اخرى اللي هو التوحيد يعني. رقم اثنين اصلاح القلوب بحسن العمل واخلاص النية لله وللناس طبعا

بغض النظر هنا اخلاص النية لله وللناس آآ طيب ممكن يفسر على انه يقصد حسن العمل للناس يعني او ايا كان طيب - [00:19:22](#)

لكن المفروض الاخلاص انه لا ابتغي الا وجه الله عز وجل. لا ابتغي الا رضا الله عز وجل طيب واما العبادات فانما شرعت لتربية هذا

الروح الخلقي ليسهل على صاحبه القيام بسائر التكليف الدينية - [00:19:50](#)

طيب بدأ ينقل من ابن جرير طبري بس مش مشكلة. نقرأ في الصفحة رقم مية وستاشر الصفحة اللي بعدها تعليقا على قول الله عز

وجل وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. بيقول اي وما خرج اهل - [00:20:11](#)

كتابي من الاسلام الذي جاء به انبياءه. وده شيه في غاية الاهمية. بغض النظر انت هتفهم كلمة نصارى ولا تفهم كلمة يهود ازاي هل

اتباع هل اتباع موسى الحقيقيين كان اسمهم يهود - [00:20:29](#)

ولا كانوا مسلمين؟ هل اتباع المسيح الحقيقيين كانوا نصارى؟ ولا كان اسمهم مسلمين طيب هل مقبول ان النصارى كان اسم عام تم

اطلاقه على كل من انتسب للمسيح بغض النزر هو على تعليمه فعلا ولا لا - [00:20:44](#)

هذا جائز وهل اسم اليهود كان اسم عام اطلق على كل من انتسب لموسى عليه السلام سواء كان فعلا من اتباعه ولا لا هذا جائز لكن

هو المقصود ايه؟ وما اختلف الذين اتوا الكتاب في هذه الاية تحديدا هؤلاء اليهود والنصارى يعني ايه؟ وما اختلف الذين اتوا الكتاب؟ يعني - [00:21:03](#)

اختلفوا عن اتباع الانبياء عن اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن الايمان به عن الدخول في الاسلام اي وما خرج اهل الكتاب من الاسلام الذي جاء به انبياءهم على نحو آ على نحو ما فصلناه انفا وصاروا مذاهب وشيعا - [00:21:24](#)

يقتلون في الدين والدين واحد لا مجال فيه للاختلاف والافتتال. يعني هم اختلفوا كان مفروض لو هم على الاسلام وما انحرفوش كانوا هيفضلوا كانوا متفقين لكن هم علشان اختلفوا في الدين واقتتلوا وبقوا مذاهب وشيع ده حصل ليه؟ الا بسبب البغي. وتجاوز الحدود - [00:21:42](#)

من الرؤساء يعني عاوز يبقوا انا الرئيس وكزا وكزا. مش عاوز ابقى مرؤوس مش عاوز ابقى تابع لقائد او نبي دي عاوز ابقى انا القائد ولو ولولا بغيهم ونصرهم مذهباً على مذهب وتضليلهم. من خالفهم بتفسيرهم نصوص الدين بالرأي والهوى - [00:22:02](#)

وتأويل بعضه او تحريفه لما حدث هذا الاختلاف. يعني هو عاوز يقول لك ان دي من ضمن اسباب اختلاف النصارى وتضليلهم وان ده كله سبب البغي والتقاتل على الرياسة. ان هم كانوا ساعات يفسروا نصوص الدين بالرأي والهوى. وتأويل بعضه او تحريفه - [00:22:23](#)

هنا بيقول ايه والتاريخ شهيد بان الملوك والاحبار هم الذين جعلوا الدين المسيحي مذاهب اه ينقض بعضها بعضا وجعلوا اهله شيعا يفتك بعضهم بعض. فاريوس واتباعه الذين دعوا الى التوحيد بعد - [00:22:43](#)

دي فشو الشرك او فشو الشرك قد حكم عليهم المجمع الذي افه الملك قسطنطين سنة تلتمية خمسة وعشرين بالاحاد احراق كتبهم وتحريم اقتنائهم بغض النزر عن وصفه عن اريوس وانا قلت قبل كده انا مش من الناس الموافقين ان اريوس كان يدعو الى التوحيد لكن انا بعتقد ان اريوس كان - [00:23:01](#)

بس انا اكيد من اسناء سوسو والفرق اه ما بينه وما بين اسناسيوس واليكساندروس ان هو ما كانش بيدعو الى الثالث. كان بيدعو لعبادة اله واحد او ان الاب هو الله الحقيقي الوحيد المستحق للعبادة. لكن اللي عمله قسطنطين ده صحيح. المهم يعني ان هو عاوز يقول ان - [00:23:24](#)

ودي من ضمن اشكال الاقتتال والاختلاف والكلام ده كله. ان هم كانوا بيختلفوا مع بعض وبعدين جه قسطنطينة عمل مجمع وحكم عليه آ بالاحاد بمعنى ان هم يعني مش من الدين المسيحي وهم كفار وامر باحراق كتبهم وتحريم اقتنائهم - [00:23:44](#)

ولما انتشرت تعليمه فيما بعد حكم سيوديسوس الثاني بآباداة الاريوسية بقانون روماني صدر ستمية ثمانية وعشرين ميلادية ده المغلوب دي انا مش متأكد منها اوي وبقيت مذاهب التسليف تتطاحن ويغالب بعضها بعضا - [00:24:04](#)

بغض النزر هنا في الاخر بيقول ايه والعبرة من هذا القصة ان نبتعد عن الخلاف في الدين يعني هو عاوز يقول ايه؟ الاية بتقول وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد - [00:24:21](#)

بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. فبالتالي لما يجي لنا العلم فيما معناه او اللي معناه الادلة والبراهين الصحيحة ان هذا هو رسول صلى الله عليه وسلم ويجب طاعته طاعته وان احنا يجب ان احنا نكون منقادين له وهكذا يعني ننفذ اوامره اللي - [00:24:31](#)

ينقلها لنا عن الله عز وجل لو اختلفنا في الدين يبقى احنا بقينا زي الذين اتوا الكتاب اليهود والنصارى فهو بيقول والعبرة من هذا القصة ان نبتعد عن الخلاف في الدين والتفرق فيه الى شيع ومذاهب كما فعل من قبلنا - [00:24:51](#)

ولكن واسفاه وقعنا فيما وقع فيه السالفون وتفرقنا طرائق قدا واصابنا من الخذلان والذل بسبب هذا تفرق ما لا نزال نئن منه. ونرجو ان يشملنا الله بعفوه ورحمته. ويمدنا ويمدنا بروح من عنده - [00:25:08](#)

فيسعى اهل الايمان الصادق في نبذ الاختلاف والشقاق والعودة الى الوحدة والاتفاق حتى يعود المسلمون حتى يعود المسلمون الى سيرتهم الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ومن تبعهم باحسان - [00:25:28](#)

يعني هو عاوز يقول لو احنا اختلفنا هنبقى زي اليهود والنصارى طيب هنا بيقول فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. اي

فان جادلك اهل الكتاب او غيرهم. وقد كان النبي - 00:25:45

صلى الله عليه وسلم يدعو اليهود في المدينة الى ترك ما احدثوه في دينهم وتعودوه من التحريف والتأويل والرجوع الى حقيقة الدين واسلام وجهه لله والاخلاص له. يعني النبي محمد كان يقول لهم بطلوا كده. بطلوا اتركوا اللي انتم احدثتوه واللي انتم اتعودتوه من تحريف وتأويل - 00:25:59

وارجعوا الى حقيقة الدين اللي هو شهادة ان لا اله الا الله واسلام الوجه لله والاخلاص له بعد ان اقامت يعني لو هم جادلوك بعد ان

اقمت لهم البراهين والبيانات وجنتهم بالحق فقل لهم - 00:26:19

بليت بعبادتي على ربي مخلصا له. اللي هو بيفسر فقل اسلمت وجهي يعني وجهي يعني آآ من الجهة والقصد احنا قلنا في تفسيرين

واللاتين مكملين لبعض وجهي بمعنى الجهة والقصد يبقى يقصد الاخلاص - 00:26:39

او اسلمت وجهي بمعنى وجه الانسان اللي هو اكرم شئ في الجسد. فان اسلم او خضع الوجه يبقى ده رمز لان كل جسمه خضع يبقى

اتمام الاسلام وتمام الاستسلام. يبقى معنى بيدل على الاخلاص - 00:26:58

ومعنى بيدل على تمام الاستسلام طيب فقل لهم اقبلت بعبادتي على رب مخلصا له معرضا عما سواه انا ومن اتبعني من المؤمنين

والخاصة ودي نقطة في غاية الاهمية. الهدف من الدعوة مش ان انت تجبرهم على انهم يبقوا مسلمين. او فكرة ان انا - 00:27:13

ده ما عرضت عليهم الحق يبقى هو لازم يبقى مسلم لأ في ناس مكتوب لهم جهنم وهم مستحقين للعمى عن الهدى وهم عاوزين يبقوا

كده كفار فبالتالي الفكرة ايه ؟ الفكرة ان انت ما دام اقامت لهم البراهين والبيانات - 00:27:36

هم جم بعد كده يجادلوك لأ تعمل ايه بقى تسيبهم ان لا فائدة من الجدل مع مثل هؤلاء. ما دام وصلت لهم الادلة والبراهين والبيانات.

وخلي بالك المسألة دي بتبقى بتتفاوت من شخص - 00:28:00

شخص يعني ايه يعني واحد تعليمه على قده. مش مجرد ان انت تقرا عليه الاية ده معناه ان هو وصل له معناها وان انت بلغت له

الحجة لأ يعني الموضوع بيتفاوت لازم آآ تجيب له ادلة وبراهين مختلفة وتشرح له ببساطة وتقارن له وتعمل حاجات كتير لغاية ما -

00:28:16

تيقن بعقلك وبفهمك ان هو خلاص يجادل ويبين على الواحد على فكرة تلاقيه بيغير الموضوع تلاقيه آآ مش لاقى حاجة يقولها

تلاقيه سكت شوية قعد يتكلم في اي كلام ثاني يعني - 00:28:39

يبان ان خلاص الموضوع وصل له. ما دام الموضوع وصل له خلي بالك مش بيبقى دايم مش بيبقى دايم فكرة ان انت تتركه على

طول. لأ ان بيان عليه انه مجادل ومصمم على انه يفضل على الباطل. ليه بقى ؟ لان فيه بعض الناس بيحتاجوا من - 00:28:53

التكة الزيادة بعد توصيل الدليل. يعني ايه ؟ يعني هو فهم خلاص انت لو تركته وسبته طب ما ممكن انت تترك له فرصة للشيطان دي

بتبقى راجعة لحكمة الداعية انه يشوف حال المدعو - 00:29:17

هل لو انا ضغطت عليه شوية يمكن بكلام شديد او قاسي او بترغيب او بترغيب او باستكمال شرح في نفس الموضوع ده هيفيده

اكثر وده هيكون ضغط ايجابي عليه. يبعد عنه الشيطان ويخليه يركز في الدعوة اللي انا بدعيها له - 00:29:34

ولا الافضل ان انا اتركه يفكر لان انا عارف عنده الا ان انا عارف عنه ان انا لو تركته يفكر ده هيكون افضل بالنسبة له وهيقدر ياخذ

القرار السليم وفي الاخر هيفتار الحق - 00:29:55

يعني المسألة ايه آآ زي ما قلت ادعوا الى سبيل الى سبيل ربك بالحكمة رقم واحد الفعل الصحيح في المكان او في الموضع الصحيح

او اصح عمل ممكن تعمله في الظرف اللي انت فيه - 00:30:09

ربنا يرزقنا الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فينا يقول دول بالنسبة بقى للي كانوا يجادلوا النبي وقتها خلاص هم

معاندين ومكابرين. وصل لهم البراهين والبيانات والخاصة ان لا فائدة من الجدل مع مثل هؤلاء - 00:30:28

لان الجدل لا يكون الا فيما فيه خفاء اما وقد قامت الادلة وبطلت شبهات الضالين. فهو حينئذ مكابرة وعناد ولا يستحق منك الا

الاعراض وعدم اضاءة الوقت سدى ممتاز جدا - 00:30:47

طيب برضو في الصفحة رقم مية وتمتاشر احنا لسة في آآ تفسير المراغي بيقول اه فان اسلموا فقد اهدوا. اي فان اسلموا هذا الاسلام الذي هو روح الدين فقد فازوا بالحظ الاوفر ونجوا من مهاوى الضلال - [00:31:05](#)

فان اسلامهم على هذا الوجه يستتبع اتباعك فيما جئت به. ودي نقطة في غاية الاهمية. يعني ايه يعني ما ينفعش يقول طب انا بشهد ان لا اله الا الله انا مسلم بس مش هتبع محمد مش بمزاجك - [00:31:27](#)

يعني ايه مش بمزاجك؟ يعني هو فعلا رسول من عند الله. وقد قامت الادلة والبراهين تكذيب النبي محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته والاستكبار عن اتباعه تكذيب لله عز وجل - [00:31:45](#)

يعني ايه يعني خلي بالك اركان الايمان الستة كلها حاجات خاصة بتصديق الله. يعني ايه؟ الايمان بالله. اول نقطة. يعني تؤمن بانه آآ واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يعني تصدق عن الله. كل ما اخبر آآ به عن نفسه - [00:32:02](#)

وبعدين الايمان بالله وملائكته. عرفنا عن الملائكة ازاى؟ بالوحي ربنا هو اللي اخبرنا عن الملائكة. يبقى نصدق ربنا اللي الغوا لنا عن الملائكة وملائكته وكتبه هو مين اللي انزل الكتب دي؟ الكتب دي مين اللي انزلها؟ الله عز وجل. يبقى تصدق ان الكتب دي ربنا - [00:32:26](#)

يعني في الاخر عشان ما اطولش كل شيه مرتبط بالله عز وجل الايمان به باخباره عن الملائكة انزاله للكتب وارساله وبعثه للرسل الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ان ربنا هيقيمك من الاموات للحساب وهكذا والقدر خيره وشره وهذا ايضا - [00:32:46](#)

ايضا عن الله عز وجل وتقديره يعني مسائل القدر اللي ربنا قدرها لنا وهكذا يعني اقصد في الاخر ان اركان الايمان الستة كلها متعلقة بالله عز وجل فبالتالي انت مش بمزاجك ان انت تقول لآ انا هشهد ان لا اله الا الله - [00:33:14](#)

لكن مش مهم محمد رسول الله. يبقى انت كذبت ربنا. ما تفتكرش ان الموضوع خلاف شخصي ما بينك وما بين محمد صلى الله عليه وسلم. ده خلاف بينك وبين ربنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما اخترعش قصة ان هو رسول. لو انت غير مسلم ومعتقد بكده دي مشكلة - [00:33:34](#)

لكن لو قامت الادلة والبراهين على ان محمد صلى الله عليه وسلم نبي ورسول. وانت ببغي وحقد مش عاوز تؤمن به لاي سبب من الاسباب هذا حرب منك على الله. انت مش عاوز تصدق ربنا انه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم كني ورسول. لكن - [00:33:54](#)

ان مشكلتك مش مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فهنا بيقول فان اسلامهم على هذا الوجه يستتبع اتباعك فيما جئت به. عشان انت اللي علمتهم التوحيد وانت اللي اخبرتهم بكده عن الله عز وجل. وانت اللي بيوحي من الله عز وجل صححت اعتقاداتهم الباطلة وهكذا - [00:34:18](#)

لان من هذه حاله فهو مستنير القلب متجه الى طلب الحق. فهو اقرب الناس الى قبوله متى لاح له وظهر. وان تولوا فانما عليك البلاغ اي وان اعرضوا عن الاعتراف بما سألتهم عنه - [00:34:38](#)

فلن يضيرك ذلك شيئا اذ ما عليك الا البلاغ وقد اديته على اتم وجه واكمله. والله بصير بالعباد فهو اعلم بمن طمس على قلبه وجعل على بصره غشاوة فوقع اليأس من اهتدائه وبمن يرجى له الهداية - [00:34:55](#)

التوفيق بعد البلاغ. يعني انت انت مش قضيتك مين اللي هيبي ضال ومين اللي ربنا هيديه. انت قضيتك البلاغ فقط لا يبقى كده احنا انتهينا من قراءة تفسير المراغي هنقرأ من آآ تفسير العلامة - [00:35:15](#)

عبدالرحمن ناصر السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان آآ طبعا تفسير السعدي ده تفسير مشهور جدا وايضا ينصح به للمبتدئين وطلبة العلم والبسطاء اللي عاوزين تفسير آآ للقرآن الكريم بسيط وسهل. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تفسير السعدي تفسير مشهور جدا جدا - [00:35:35](#)

وهو مجلد واحد تخين شوية او ساعات بيتطبع على مجلدين او ثلاثة عشان يكبر الخط يعني ما علينا طيب هنا في صفحة رقم في الصفحة رقم مية خمسة وعشرين تفسير سورة ال عمران تحت هنا بيقول ايه - [00:36:01](#)

كبر شوية كمان ولما قرر انه الاله الحق المعبود اللي هو شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. بين العبادة والدين الذي يتعين ان يعبد به ويدان له. وهو الاسلام الذي هو الاستسلام لله بتوحيده وطاعته التي - [00:36:20](#) اليه رسله وحثت عليها كتبه. وهو الذي لا يقبل من احد دين سواه وهو متضمن للاخلاص له في الحب والخوف والرجاء والاناة والدعاء. ومتابعة رسوله في ذلك متابعة رسوله في ذلك. وهذا هو دين الرسل كله كلهم. وكل من تابعهم فهو على طريقهم. وانما اختلف اهل الكتاب - [00:36:44](#)

تأبي بعد ما جاءتهم كتبهم تحثهم على الاجتماع على دين الله بغيا بينهم. يعني هو بيفسر العلم بمعنى العلم اللي جه به الكتب اه وانما اختلف اهل اهل الكتاب بعدما جاءتهم كتبهم تحثهم على الاجتماع على دين الله بغيا - [00:37:13](#) من بينهم وظلما وعدوانا من انفسهم. والا فقد جاءهم السبب الاكبر الموجب ان يتبعوا الحق ويتركوا الاختلاف وهذا من كفرهم هذا من كفرهم كون ان هم جحدوا رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وما رضوش يتبعوه وما رضوش يبقوا مسلمين. يبقى هم كفروا وجحدوا. فلماذا قال تعالى - [00:37:33](#)

اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ومن يكفر بايات الله. يعني مش عاوز يقبل فعلا دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وانه يتبعه ويبقى على دين الاسلام زيه - [00:38:05](#) ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب فيجازي كل عامل بعمله وخصوصا من ترك الحق بعد معرفته. فهذا مستحق للوعيد الشديد والعقاب قابل اليم ثم امر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم عند محاج عند محاجة النصارى وغيرهم ممن - [00:38:19](#) يفضل غير دين الاسلام عليه ان يقول لهم يعني لما يحجج النصارى خصوصا لان سورة ال عمران غالبا بتتكلم عن النصارى. او اي حد ثاني بيفضل اي دين غير الاسلام - [00:38:43](#)

تقول له ايه؟ قد اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اي انا ومن اتبعني قد اقررنا وشهدنا واسلمنا لربنا وتركنا ما سوى دين الاسلام وجزمتنا ببطلانه. يعني لازم تكون معتقد ان اي دين غير الاسلام باطل - [00:38:56](#)

والاسلام وحده هو الحق وهو الدين الوحيد المقبول عند الله عز وجل. ففي هذا تئيس لمن طمع فيكم. يعني آآ يطمعوا ان انتم تتبعوه لأ تعلن هذا خلي بالك دي نقطة في غاية الاهمية. من ضمن مقاومة التنصير ان انت تظهر - [00:39:16](#) غير المسلم انك متيقن من ان انت على الحق وان كل ما سواك باطل لكن لو هو حس ان انت عندك شك فهيستقوى عليك. ويحس اه ده فيه امل. ده مش متأكد اوي ان الاسلام هو بس اللي حق. يعني ممكن يكون - [00:39:36](#)

بالحق في المسيحية يعني يتبعنا ويكفر ويرتد ويتنصر والعياذ بالله. لأ ده شف اقراها ثاني. آآ ففي هذا تئيس لمن طمع فيكم وتجديد لدينكم عند ورود الشبهات. يعني انت دي انا جايب تفسير السعدي عشان بيقول كلام في غاية الاهمية. اول نقطة ده يرد كيد المنصرين عنك. المنصر ما بيشتغلش على الشخص - [00:39:56](#)

الملتزم المنصر ما بيشتغلش على الشخص اللي باين عليه ايمان ويقين بان الاسلام هو دين الله الحق طب يعني ايه وتجديد لدينكم عند ورود الشبهات يعني اي شبهة تجد عليك تعمل ايه؟ ترجع الى صخرة الايمان التوحيد - [00:40:32](#)

وتقول ان اسس الايمان والاسلام صحيحة سليمة لا شك فيها ولا ريب لكن مسألة فرعية بعيدة في شبهة معينة انا مش قادر افهمها. هل ده معناه ان الاسلام باطل؟ لأ. في حاجة انا مش فاهمها - [00:40:55](#)

انا واقف على صخر صلب انا متأكد منه الذي هو التوحيد. وان محمدا رسول الله. ده لازم تكون متيقن من اي شبهة تيجي لك ترجع تظمن قلبك وتقول لأ انا واقف على الصخرة الصلبة - [00:41:13](#)

الايمان بالله والايمان بان محمد رسول الله وعليها ادلة وبراهين قطعية الدلالة لا شك فيها ولا ريب. فبالتالي انا دايم باقول المنصب وببشتغل ازاى؟ لا يمكن يطعن في التوحيد. لا يمكن يطعن في التوحيد - [00:41:32](#)

لكن بيحجب شبهات فرعية بعيدة ليست في اصول الدين. لكن احنا لما بنيجي نتكلم مع النصارى بتكلم معهم في اصول الدين واحد لما قابلت واحد في معرض الكتاب مسيحي قعد يتكلم معي وكانه اعجب بي علشان يعني مطلع على كتابات اباة وكده فبيقول لي

فمع كل قراءة تك دي ما شفتش حاجة كويسة في المسيحية قلت له والله في بعض الشرائع المنسوبة للمسيح شبه اللي احنا نعرفها في الاسلام فدي اكيد حاجات كويسة من بقاء الحق - 00:42:10

لكن اه في مسألة التثليث وفي مسألة التجسد ولاهوت المسيح وفي مسألة الصلب والفداء وفي مسألة عصمة الكتاب المقدس عندي مشاكل فضحك هو فاضل ايه انت ما شككتش فيه فدي اصول الدين عندهم. لكن هم لما ببيجوا يكلمونا الاسلام انتشر بالصيف -

00:42:22

مش عارف مين عمل ايه مش عارف مش عارف ايه في ايه. حاجات مش في صلب الموضوع طيب. هنا بيقول لك ففي هذا التئيس تأييس لمن طمع فيكم وتجديد لدينكم عند ورود الشبهات - 00:42:43

جعل من اشتبه عليه الامر لانه قد تقدم ان الله استشهد على توحيديه باهل العلم من عباده ليكونوا حجة على غيرهم وخلي بالك

وسيد اهل العلم وافضلهم واعلمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:00

ثم من بعده ثم من بعده اتباعه على اختلاف مراتبهم وتفاوت درجاتهم. فلهم من العلم الصحيح والعقل الرجيح ما ليس لاحد من الخلق ما ليس لاحد من الخلق ما يساويهم او يقاربهم. فاذا ثبت وتقرر توحيد الله ودينه بادلته الظاهرة - 00:43:17

وقام به اكمل الخلق واعلمهم. حصل بذلك اليقين وانتفى كل شك وريب وقادح وآآ وعرف ان ما سواه من الاديان باطلا كلام ممتاز

جدا جدا. فلهذا قال وقل للذين اتوا الكتاب من النصارى واليهود والاميين مشركي العرب وغيرهم - 00:43:40

اسلمتم فان اسلموا اي بمثل ما امنتم به يعني احنا مسلمين بالطريقة دي اسلمتم زينة؟ تبقوا زينا؟ فقد اغتدوا كما اهتديتم وصاروا

اخوانكم لهم مالكم وعليهم ما عليكم. وان تولوا عن الاسلام ورضوا بالاديان - 00:44:05

التي تخالفه فانما عليك البلاغ. فقد وجب اجر ك على ربك. وقامت عليهم الحجة. خل بالك دي نقطة مهمة. الداعية مش مهم هو يدخل الاسلام. هو طبعا لو ربنا هداه على يدك هيبقى لك اجر كبير لكن افرض هو معاند مكابر. افضل وراه وافضل طول عمري لا -

00:44:28

لازم ده يدخل لا مش لازم. انت باذن الله اجر ك عند الله بتبليغ الرسالة. هم الانبياء اللي ولا حد اتبعهم خالص دول ما لهمش اجر عند

ربنا. دول وحشين. دول انبياء فاشلين والعياذ بالله؟ لأ طبعا - 00:44:48

بلغوا الرسالة وادوا الامانة ولهم اجر عظيم عند الله عز وجل هنا بيقول فقد وجب اجر ك على ربك وقامت عليهم الحجة ولم يبق بعد

هذا الا مجازاتهم بالعقاب على جرمهم. فلهذا قال والله بصير بهم - 00:45:06

العباد انا هكتفي بهذا القدر ونكمل المرة القادمة حتى لو فاضل تفسير واحد او اثنين اه حتى لا اطيل اكثر من هذا سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:23